حزيران ١٩٣٨

# المياه الحية

## شيوعي يقبل المسيح

عندما كنت في الثامنة عشرة من عمري التحقت بالحزب الشيوعي في جزيرة كوبا (اميركا) . وكنت اقدم باعمال ثوروية كان من شأنها ان رفعت مكانتي في اعين الاعضاء فانتخبوني لاكون سكرتيرا للحزب

### النور الروحي يخترق

فيوماً بينما كنت سائراً في احد شوارع هفانا لفت نظري اعلان كبير؛ فتقدمت ولما لاحظت ان الدخول مجاناً دخلت المكان . الا اني لم ار حيوانات او مسرحاً كما تصورت . بل رأيت هذه الاية مكتوبة على المنبر « يسوع المسيح هو هو امس واليوم والى الابد » فكرت كيف يمكن ان يكون هذا . الم يمت المسيح منذ مئات السنين ؟

ثم رأيت لوحة اخرى مكتوب عليها « تعالوا الي يا جميع المتعبين والثقيلي الاحمال وانا اريحكم » كنت اجهل الانجيل كمن يعيش في اظلم بقع العالم

وذهب بي العجب كل مذهب عندما وقع بصري على آخر لوحة : « تعالوا الي » . . . الى من ؟ ! ! « فاعطيكم راحة » . . . لم اكن تعباً . ولاول مرة في حياتي بدأت الافكار الروحية تزدحم في دماغي الخرب

## الام في خطر

وكنت اعرف جيداً شعار الشيوعية « الدين هو افيون الشعب » وبغتة قامت في نفسي ثورة تدفعني لان أحارب النشاط الديني الذي يقومون به في هذه الخيمة . فعبأت زجاجات كثيرة بالغاز وبعد ان اشعلت فتائلها رميتها الى الخيمة . ولشدة عجبي انطفأت الفتائل كلها قبل ان تصل المكان . والان صرت افهم لماذا حبط مشروعي : المبشر كان ضمن ارادة الله ! وانا كنت خارج هذه الارادة . وفي كل مرة كانت النار تنطفىء قبل ان تتفرقع الزجاجات

ومرة رميت زجاجة ملأى بالغاز المشعل الى قاعة الاجتماع سقطت على مقربة من المقعد الذي كانت امي العزيزة جالسة عليه . ولما روحت الى البيت قالت لي امي : « يا بني ! في هذه الليلة كدت اقتل »

فارتعدت فرائصي وجرى الدم حامياً في عروقي عند سماعي كلام امي . وكدت اجن لما طرأ على فكري ان امي كادت تذهب ضحية عمل شيوعي مثل هذا . ولم يكن القائم به غيري انا ابنها

حقاً كان الله يتكلم الي بواسطة امي . ولم تكن المسكينة تعرف اني انا هو الذي قمت بذلك العمل الشنيع

ومع كل هذا لم يكن قلبي ليلين . بل تابعت اعمالي الثوروية باثاً افكاري الهدامة بين طبقات الشعب . واخيراً عرف البوليس مكاني ، فداهموا البيت ، حيث وجدوا وثائق شيوعية مهمة اثبتت التهمة علي . ولما لم يجدوني ساقوا امي الى السجن حيث نالت من العذابات الشيء الكثير . وكل ذلك من اجلي . فانها رفضت ان تخبر البوليس عن المكان الذى كنت فيه . وهكذا كان خوفي

سبباً في شقاء امي . ويعلم الله انني كنت جباناً . فلم اكن شجاعاً وانما كنت اتظاهر بالشجاعة لاخفي قلباً يتقطع خوفاً . وبعد حين خرجت امي بعد ان دفعت للسلطة كل ما كانت اذخرته في ماضي حياتها

## اطلاق النار على القسيس

هل أتراجع ؟ . . . كلا . بل تماديت في اضطهادي لرجال الدين حتى اني يوماً ما اطلقت ستة عيارات نارية على القسيس بينما كان واقفاً على المنبر يعظ . ولكني اخطأته ، مع اني كنت مستعداً للحادث ولم يكن بيني وبينه سوى مسافة قصيرة . وهربت مع رفقائي من الخيمة الاّ ان عياراً نارياً من البوليس تمكن من احد رفاقي واستمر في رأسه . وهذا الحادث احزنني اشد الحزن سيما وان صاحبي هذا كان عمره ١٩ عاماً وكان وحيد امه التي كانت بجانبه عندما اردي قتيلا . فصممت على ان انتقم من الخيمة والذين يؤمونها شر انتقام

## مصاب من الناس

فقمت مع اثنين من رفاقي بتحضير قنبلة اذا انفجرت اهلكت المكان ومن فيه . ثم ذهبنا كانا الى خيمة الاجتماع واتخذنا لانفسنا مقاعداً تقرب من القسيس كثيراً ولاحظت ان امرأته كانت دائماً تنظر الي والشرر يتقادح من عينيها . فقد عرفت فيّ ذلك الشخص الذي شرع في قتل زوجها ولم تنفك عن ان تنظر الي لخوفها على زوجها . وبينما انا اعد العدد لقذف القنبلة ، ارتخت اعصابي وارتج دماغي ولم تعد يداي تقويان على عمل شيء فهبطت على الارض مغشياً علي . ولم يكن من القسيس الا ان تقدم مني واخذ يصلي لاجلي بحرارة . ثم شرع الحضور

يرنمون ويبتهلون الى الله الى ان استفقت . . . سوف لا انسى ولن انس تلك الترنيمة التي كانوا يرنمونها : « قوة في الدم . . . قوة في الدم »

وبعد الاجتماع اعطاني القسيس انجيلا ورجاني ان احضر الاجتماع في الليلة القادمة . ومع ان كرهي لهذا الشخص تحول الى محبة فقد كنت متردداً في اعطائه وعداً باني سأحضر . ولكني دون خجل وامام ذلك الجمع المحتشد اعلنت براءتي من الشيوعية . اما رفاقي من الشيوعيين الذين كانوا في الخارج ينتظروني فظنوا اني امسيت معتوهاً . واخيراً لما رأيت القسيس شدد في دعوتي لحضور الاجتماع وعدته بذلك وانصرفت

نمت تلك الليلة مستريحاً . ولما استيقظت في الصباح رأيت نفسي فرحاً على غير عادة . ثم لما حل وقت الاجتماع ذهبت اليه وسررت كثيراً لما رأيت امرأة القسيس توقع على البيانو نغمة الترنيمة التي كانوا يغنونها في الليلة البارحة . « قوة في الدم » . . . اخذت هذه الكلمات بمجامع قلبي الى درجة ان بكيت . وفي بكائي كانت تعاودني كلمات المسيح الى نيقوديموس «يجب ان تولد من فوق» فزفرت زفرة حزن وتنهدت تنهد تائب وسمع الرب صلاتي وعرفت عند ذلك حلاوة الخلاص وتحققتها اختبارياً

واني اشكر الله اليوم على هذا الفرح الدائم في داخلي . هذا الفرح الذي لا تقابله كل ملذات هذة الدنيا ومسراتها . ومع انني كنت صاحب الكلمة النافذة في ذلك الحزب ؛ ومع ان اعضاء الحزب كانوا دائماً يرجون مني ان اعود لقيادتهم ثانية ؛ الا ان كل ذلك لم يكن ليصادف هوىً في نفسي ؛ هذه النفس التي قد استمدت قبساً من نور الله اختبرته بالخلاص العجيب (مسيحي)

# حلاوة يسوع

حلقه حلاوة وكله مشتهيات نش ٥ : ١٦

اسرعي يا اختاه لنمتطي سيارتنا الجميلة هذه حتى نتمكن من الوصول الى قصرنا البعيد بين تلك الجبال الشاهقة قبل الساعة الحادية عشرة هذا المساء

ارفعي عينيك وانظري ما اجمل البدر المطل علينا من وراء الافق ؛ الباسط على بحيرتنا البديعة هذه هيبته وجلاله ؛ تأملي الكواكب الساطعة في كبد السماء المنشورة كاللآلىء على بساط من الزبرجد ! ما ارق النسيم المتصاعد مع الروابي ؛ المنخفض مع الاودية ؛ المنبسط مع المروج ؛ الحامل الينا كل اعطار زهور الحقول الخضراء والمتلاعب بالاغصان الرخصة كما تلاعب امواج البحر الهائجة اطراف السفن العظيمة . بل وما اجمل ذلك النهر العظيم المنساب كالافعى بين تلك الاشجار العالية في طريقه الى البحر الكبير . وها نحن نشاهد الآن قصرنا الفخم على قمة ذلك الجبل الشاهق المحاط بكل انواع اشجار الصنوبر والصفصاف

كفاك يا فريد كفاك ! اني لاستغرب جداً كيف إنك ترى كل شيء جميلا ومبهجاً على اني لا ارى شيئاً من ذلك . فذلك القمر المطل علينا من وراء الافق لا احسبنه الا كاشفاً لاسرارنا ! وتلك البحيرة وذلك النهر لا يفتآن يبلعان عشرات الغرقى من مواطنينا الكرام ! كما وان تلك الجبال الشاهقة ما هي الا اوكار لمختلف الوحوش المفترسة التي كثيراً ما تزعجنا باصواتها المرعبة ! حتى وقصرنا الجميل لا أخاله الا صومعة من احدى صوامع القرون الوسطى التي لا تصلح الا ديراً للرهبان او الراهبات المبتعدين عن كل ما يسمى عالماً او مدنية

اني لا ارى جمالا في العالم مطلقاً فاني اكره الحياة كرهاً شديداً واني لا

اصدق ما كان يذكره لنا الواعظ في هذا المساء من انه يمكننا بجمال وحلاوة يسوع ان نرى جمال وحلاوة كل شيء في الحياة . اني اوافق تمام الموافقة على ما وصتفه البرفسورة جنيت ؛ معلمتنا البارعة في علم الفلسفة وعلم النفس اذ قالت : انه لا يخلو كل متدين من عرق جنون : لذلك يا اخي اصرح لك باني لا اتذوق طعماً للحياة واني افضل جداً لو لم اولد

مهلا ! مهلا ! يا سلمى فلماذا هذا التسرع ' هل اختبرت بنفسك ما ذكره الواعظ ! أو هل نسيت ما قاله لنا بانه يجب قبل الحكم في اي شيء ان نختبر اولا ذلك الشيء لنتمكن من اعطاء الحكم العادل بصحته او بفساده ؛ او لم يقل بانه يمكن لاي مخلوق على وجه البسيطة ان يرى جمال وحلاوة الحياة بشرط واحد لا غير وهو تسليم مفاتيح القلب ليسوع الحلو فهو هو نفسه يحول فينا نظراتنا ويجدد حياتنا فنصبح نرى كل شيء جميلا ما عدا الشيء الواحد الذي ذكره الواعظ وهي الخطية المسببة لنا كل تعاسة وشر وشقاء في عالمنا هذا

لم تجب سلمى بغير قولها اني لا اوافق على ذلك . وبعدها كان الاثنان قد وصلا الى القصر فذهب كل الى غرفة منامه بعد اداء تحية المساء الوداعية

لم تنم سلمى ولم ينم فريد طيلة تلك الليلة التاريخية . فلم ينم فريد لانه صرف الوقت في الصلاة والدموع لاجل اخته حتى يفتح الله قلبها فتقبل يسوع وبقبوله ترى كل شيء جميلا . ولم تنم سلمى لان روح الله القدوس كان يؤنبها على عنادها ويوبخها لعدم تسليم مفاتيح قلبها ليسوع . لذلك كانت تتقلب طول الليل على فراشها وتتألم من ذلك الصوت الخفي الهادىء الذي وضعه الله في الانسان كمنذر ومحذر

دقت الساعة الثالثة صباحاً ولم تزل سلمى على فراشها حيرى ومرتبكة من

ذلك الصوت الذي استيقظ بعد نوم طويل ثقيل . لم تعد تمالك نفسها بعد ذلك فغادرت غرفتها بكل هدوء وهبطت درجات ذلك القصر الجميل متجهة الى حديقته الغناء وهنالك بقرب صخرة مرتفعة بجانب بركة ماء بديعة ارتمت على ركبتيها وابتدأت تتضرع الى الباري تعالى ان يمحو كل معاصيها وان يغسل ويطهر قلبها ليعده مسكناً لائقاً بالضيف الجديد الذي حل فيه والذي غير مجرى حياتها بعد ذلك واراها طريق السعادة الحقيقية ومعنى الحياة الزمنية التي وجدت فيها . فنهضت بغتة من مكانها بعد صرف ساعتين كاملتين في البكاء والدموع الا انها كانت تبكي الان ايضاً ولكن ليس بكاء الحزن بل بكاء الفرح والابتهاج لحصولها على اعظم ما يمكن للانسان البشري الحصول عليه في عالمنا هذا وهو يسوع الحلو بجماله الجذاب وصفاته العلوية . كادت ترقص طرباً لكثرة فرحها وبالاخص عندما تذكرت قول السيد له المجد اذ قال : ان الملائكة في السماء تفرح بخاطىء واحد يتوب اكثر من ٩٩ يدعون البر لذواتهم . كم تمنت ان تكون في حضرة مخلصها الحبيب في تلك الساعة لتحظى برؤياه ولو لمدة عدة ثوان فقط وتشترك مع اجواق المرنمين في الحضرة السماوية على أعوادهم وقيثاراتهم المطربة

عادت مسرعة الى القصر وهي ترى كل شيء جميلا ومبهجاً واخبرت كل من كان في القصر بما صنع الرب بها . فعم الفرح والسرور ارجاء القصر وانتقلت الاخبار الى مدينة البصرة كالبرق عما حدث لابنة الامير سليمان فكثرت الاشاعات وازداد الهرج والمرج في المدينة بسبب ذلك الامر الذي وقع كالصاعقة على آذان الكثيرين والذي نتج عنه العذاب والالم الشديد لسلمى المسكينة التي اصبحت تحتمل كل ذلك بكل رزانة وصبر حتى انها كانت ترى وسط اشد آلامها

وفي اقتم ساعات حياتها هذه جمال يسوع وحلاوته التي كانت بها تستعذب كل مر وتفتخر بكل اهانة . فكانت تمر الايام وتكر السنون وهي تغني حياتها وتبذل كل غال ورخيص لمجد اسمه وخلاص النفوس الهالكة الى ان قضت نحبها وعلى شفتيها جملة عذبة كانت ترددها وتقول : «بحلاوة يسوع وليس بسواه يلذ عيشي وتحلو لي الحياة » (مؤمن)

---

# اقوال هبيخ

إن الكلمة الكبيرة المفقودة الان هي اطاعة الايمان. ينبغي الفهم الصحيح للكتاب. في العهد القديم كانت الكلمة الكبيرة (اطاعة الناموس للحياة) ولكن في العهد الجديد يطلب اطاعة الايمان للحياة

الكتاب المقدس يأمر الجميع بدون مراعاة الخواطر ولا يخاف من احد باطاعة الخبر المفرح (اي الانجيل) والامر هنا ليس بعد الموت. كل انسان انا وانت ان لم نطع الان نهلك ابدياً . فالطاعة الاولى هي ليسوع يقول لنا الاب: «له اسمعوا !» وباطاعتنا ليسوع نغلب العالم الشرير. كل عظاتي وتبشيري وتعليمي لا تعيقني عن الطاعة الكاملة ليسوع ولو كلفتني نفسي كما قال بولس : « ولكن لست احتسب لشيء ولا نفسي ثمينة عندي ! » اعمال ٢٠ : ٢٤

والجهة الايجابية لطاعتنا ليسوع هي الوعد: «اكون معكم وفيكم اذا اطعتموني!» استطيع بيسوع ان اكون دائماً فرحاً وهذا الفرح يقودني للدخول من الباب الصغير لانه هو الباب وعندما ادخل به يصبح شخصه الفاصل بيني وبين العالم

بذلك انقطعت كل علاقاتي مع الخطيئة والعالم والشيطـان والجسد وتخلصت بواسطته من قيودهم ! والامر الاهم هو بان اصغي للروح القدس تلك المسحة التي هي تعلمني كل شيء . فالايمـان هو ثقة قلبية وليس عقلية . فمن القلب الجديد تخرج اثمار جديدة . « اذا آمنت (كقول الكتاب) بقلبي واعترفت بفمي ان الرب يسوع المسيح مات لاجل خطـاياي واقيم لاجل تبريري » انا الشخصي تسقط كل سلطة الخطيئة من قلبي ويحل الروح القدس في قلبي ويفصلني عن كل فعل التعدي اذ يأخذ من طاعة المسيح ويجعلني اطيع الايمان الحي

بعد كل ذلك احصل على ذهن سماوي شعاره : «لا اريد ان اترك يسوع!» كما قال بولس « محبة المسيح تحصرني » هكذا اصبحت انا صغيراً ويسوع صار لي الكل وكل الاشياء الاخرى امست نفاية

انشأ الله الآب هذا الانجيل والابن اكمل عملنا على الصليب وبالقيامة والجلوس عن يمين الاب . والروح القدس اعلن لنا سكون الاب والابن فينا في قلوبنا باطاعة الايمان اذ يقول ليحل المسيح بالايمان في قلوبكم

واذا حل الثالوث الاقدس في قلبك فانت اسعد مخلوق هنا وفي الابدية . ايتها النفس لا يمكنك ان تصيري هكذا سعيدة قبلما تسلمي كل شخصك ليسوع وهو يجعلك كشخصه هنا اذ يتصور فيك ويعطيك ايمانه الشخصي الطائع . والروح القدس متى حل فيك واستلمك عندئذ تقدرين ان تقولي : «استطيع كل شيء بالمسيح ! » هذا هو الايمان العامل

حبيب يوسف الخوري

---

لا حكمة بلا حكيم ولا فهم بلا فهيم ولا فكر في غير المفكر ولا فضيلة بدون الفضيل ووجود الله يحل المشاكل جميعها

# واحد

المسيح يحب الاتحاد او الوحدة وقد سألها في صلاته الكهنوتية ليلة وداع تلاميذه مكرراً قوله « ليكونوا واحداً » اربع او خمس مرات يو ١٧ . وحدة المؤمنين امر يهم المسيح جداً فلا نستغرب تكرار هذه الطلبة لان على وحدة او اتحاد المؤمنين تتوقف بركات كثيرة للكنيسة والعالم وليس اتحاد سطحي بل مكمل كاتحاد الرب يسوع بالاب السموي فكل خلاف بين المؤمنين معرقل لتقدم عمل ونجاح الكنيسة . او هل ان الصلاة لاجل وحدة الكنيسة هي غير ضرورية ؟ او هل ان الخلاف والانقسام لزوميان لقيامها ؟ الا ترى إن انقسام المؤمنين يكاد يعدم المحبة بينهم . اليس انقسام الكنيسه عثرة في اعين غير المؤمنين بل هزء واحتقار لها . او ليس انقسام المؤمنين عثرة في سبيل الايمان ؟ هل الوحدة بين الكنائس امر مستحيل ؟ يظهر لحد الان ان الاتحاد مستحيل وبعض المؤتمرات الكنائسية لتوحيدها قد فشلت وبعضها ادى الى تقرب جزئي . ولكن السعي نحو الوحدة لم ينقطع في كل العصور . المسيح طلب وحدة المؤمنين فيجب علينا ان نطلبها نحن ايضاً بلجاجة كما فعل هو ولا نكل الى ان يأتي ملكوته ويكون جميع البشر رعية واحدة له الراعي الوحيد . نحن نؤمن بشركة القديسين ولا نكتفي بشركة غير مكملة كما هي الان فلعينا بالمواظبة على الصلاة لاجلها سيما وعلامات الزمان الحاضر تستحثنا الى هذا الواجب

قيل ان احد الامراء دعا كثيرين من الاشراف والاعيان الى عرسه ومن جملتهم مختار البلدة . وكان هذا مسيحياً بسيطاً . وجعل المدعوون الى العرس يقدمون للامير هدايا ثمينة ونفيسة . اخيراً تقدم المختار المذكور وبيده علبة

صغيرة فقدمها للامير وقال : يا سيدى ان جدي كان احد الموظفين في دولة هولانده وقبل وفاته اعطاني هذه العلبة التي قدمتها لسعادتكم فاسال الله ان يجعلها مباركة لكم . فلما فتح الامير العلبة وجد فيها قطعة نقود هولاندية كان الهولانديون قد ضربوها كنيشان علامة السلم بين هولاندا وانكلترا وكان على احد وجهيها مطبوع فدان بقر تحت نير واحد رمزاً الى العمل بالاشتراك ومكتوب على دائرها « بالاتحاد القوة وعلى الوجه الاخر ابريقان من فخار وحولهما مكتوب بالمصادمة الانكسار

جريس منصور

---

# يوم خمسين حديث (آخر)

وهو اول فصول كتاب « قوة من الاعالي » القائم بتعريبه الاخ عبد الله جريس خضر وقد اقتبسنا منه ما يأتي

قد اكثر التاريخ من تسجيل انسكابات خصوصية للروح القدس ، وبالاخص اليوم الثالث عشر من آب سنة ١٧٢٧ فقد كان هذا يوم انسكاب للروح القدس وقد نظرنا يد الله وعجائبه ، وكنا تحت سحابة ابائنا معمدين بالروح ، والروح القدس سكب علينا وحدث في تلك الايام عجائب عظيمة في وسطنا — ومن ذلك الوقت قلما مر يوم لم نبصر فيه اعمال الله العجيبة في وسطنا وقد ساد علينا جوع شديد لاجل كلمة الله حتى اننا التزمنا ان نعقد ثلاث اجتماعات كل يوم ، الساعة الخامسة والسابعة ونصف صباحاً والتاسعة مساء وكل واحد منا كان في شديد الشوق كي يكون الروح القدس مالكا على كل شيء — وقد اختفت محبة الذات والارادة الشخصية وكل عدم طاعة واكتسحنا غمر من فيض النعمة الى اوقيانوس محبة الله

وما قد حدث قبل ظهر الاربعاء في اليوم الثالث عشر من (شهر) آب سنة ١٧٢٧ في وقت الاشتراك بيرتلسدورف ، لم يقدر احد من المشتركين ان يصفه تماماً — انهم قد تركوا بيت الله في ظهر ذلك اليوم وبالكاد كانوا يعرفون اهم في الارض ام قد ذهبوا الى السماء . وقد اعطى الكونت زنزندورف بياناً عن الحادث امام جمع من الانكليز بعد ذلك بسنين عديدة فقال — « قد احتجنا الاقتراب الى الشركة وكانا شاعر كانه يقترب من المخلص الحبيب وهذا كان العزاء العظيم الذي جعل هذا اليوم قبل عقدين ان يكون عيداً في تاريخ هذه الجماعة — لانه في مثل هذا اليوم قبل سبعة وعشرين سنة ، قد اجتمعت جماعة هرنهوت لاجل الشركة (في كنيسة برتلسدورف — بالمانيا) وكانوا غير مكتفين بانفسهم — وقد تركوا انتقادات بعضهم البعض لان كل واحد منهم قد شعر بالتبكيت في قلبه ونظر عدم قيمته وعدم استحقاقه في نظر الله وفي نظر نفسه وفي وقت الشركة كأنه ماثل في جلال حضرة المخلص وكانوا يرتلون هكذا :

يا هامة قد قاست مرارة الالم
بالشوك كللتهـــا كتيبة الخدم

وفي نظرتهم هذه الى رجل الاوجاع ومختبر الحزن ادلت اليهم قلوبهم انه سيكون مثالهم الاعلى وكاهنهم الذي يبدل دموعهم بزيت الفرح وتعاستهم بالابتهاج وان هذه الثقة المتينة جعلتهم في لحظة واحدة شعباً فرحاً ومسروراً ما زال حتى اليوم. وقد اقتادوا الى الان الوفاً من النفوس الى سعادتهم وسرورهم، بواسطة ما نالوه من الحكمة والمساعدة بالنعمة السماوية المتثبتة لهم الوف المرات

ان اختبارات الاخوة المرافيين الروحية قبل قرنين من الزمن تحمل مشابهة مدهشة لقوة يوم الخمسين ونتائجها في ايام الرسل — وأن جماعتي المؤمنين في

اورشليم وهرنهوت كانتا اقل من ثلاثمئة نفس — نتكلم انسانياً ان المجتمعين اجتمعوا بدون اي تأثير عالمي ولم يكونوا من اهل الحكمة او القوة او الغنى — وقد نسب اعداؤهما لكليهما الجهل والسجاذة — وصديقهم الازرق وصفهم بعباراته الاتية :

«فانظروا دعوتكم ايها الاخوة، ان ليس كثيرون حكماء حسب الجسد، ليس كثيرون اقوياء ليس كثيرون شرفاء ، بل اختار الله جهال العالم ليخزي الحكماء ، واختار الله ادنياء العالم والمزدرى وغير الموجود ليبطل الموجود لكي لا يفتخر كل ذي جسد امامه » ١ كو ١ : ٢٦—٢٨

على كل من هذين المجتمعين الصغيرين الضعيفين سكب الله روحه القدوس وايدهما بقوة من الاعالي . وحالا هؤلاء المؤمنين الجبناء الخائفين بفطرتهم ، تغيروا الى خدام ملتهبين ، وقد امتلكتهم معرفة وقوة خارقتا الطبيعة و« فم وحكمة » اعطيا ، حتى انه لم يقدر احد من مضاديهما ان يقاوم الحكمة التي فيهما — ان المقاومات والاضطهادات قد شتتت جماعة اورشليم لكن لم تقدر ان تسكت شهاداتهم — يخبرنا الكتاب المقدس ان الذين تشتتوا جالوا مبشرين بالكلمة » (اع ٨ : ٤) مثل هذا الاختبار كان نصيب الاخوة المرافيين — ونتيجة اعمال الشهيد والمصلح البهومي العظيم يوحنا هس ، و« الاخوة » المضطهدين ومؤمني العصور المديدة . وقد ختم كثير منهم شهاداتهم بدمائهم رغماً عن السجون والعذاب والطرد — فقد اجبروهم على ترك بيوت ابائهم والالتجاء الى المانيا حيث تكرم شاب مسيحي نبيل ، هو الكونت زنزندورف وفتح لهم ملجأ في املاكه بسكسونيا . فدعو مسكنهم الجديد هرنهوت (حراسة الرب) ومن هذا المحل ، بعد معموديتهم بالروح القدس ، صاروا مبشري العالم

ومرسليه ، وقائدهم الجديد ، الكونت زنزندورف ، قدر ان يرتل عنهم ما معناه : « قد بشروا بخلاصك (ايها الرب) في كل الاماكن بالهتافات العالية التي تزعزع ابواب الجحيم والتي تخبرنا بشهادة قديسيك المستمرة عن فدائك العظيم »

قال احد الكتاب عن الكنيسة الرسولية الاولى في اورشليم — « انه قبل مرور ثلاثين سنة على صعود يسوع المسيح ، قد انتشر اتباعه في كل انحاء فلسطين وسوريا وآسيا الصغرى ، وبلاد اليونان وجزائر بحر الروم ، وشواطىء افريقيا حتى الى ايطاليا ورومية » وعند انتهاء القرن الاول شهد يوستين الشهيد قائلا : « انه لم يبق امة يونانية او بربرية او من اي جنس آخر — حتى من القبائل الرحل وسكان الخيام ، لم تقدم فيها صلوات (واعترافات) وشهادات الى الاب خالق الكون باسم يسوع المصلوب »

من المحتمل ان تعطى شهادة مماثلة لما تقدم عن اعمال اخوتنا المرافيين — ان في مدة الثلاثين سنة الاولى بعد انسكاب النعمة الروحية عليهم ، حملوا انجيل الخلاص بواسطة دم الحمل ، ليس لكل مقاطعة في اوربا فقط — بل الى كل الشعوب الوثنية في اميركا الشمالية والجنوبية واسيا وافريقيا — واول مرسلية لهم كانت للعبيد في جزائر الهند الغربية ، وذلك بعد انسكاب الروح القدس عليهم بخمس سنوات ، وفي السنة التالية ارسلوا مرسلين الى كرينلند ، التي خلدها لنا كوبر في ابياته المشهورة عن الرجاء بما معناه : — « انظروا المانيا ترسل اولادها ليسكبوا على اقصى الشمال الانوار السماوية ملتهبين في الغيرة الالهية الغريبة وممتلئين بالحماس الى سماء القطب الشمالي وعلى سهول الجليد وفي الثلوج الابدية لكي يزرعوا فيه وردة شارون الحلوة » ( كلمة الله) وقد افلحوا

قبل ابتداء المرسليات الحديثة بوليم كاري بخمسين سنة ، كانت الكنيسة

المرافية قد فتحت الطريق الى البلاد الوثنية حسب الوصية والقدوة الصالحة ، ومجلتهم التبشيرية الانكليزية هي التي حثت وليم كاري بتقاريرها المنعشة ، حتى انه في اجتماع اخوته المعمدانيين طرح امامهم نسخة منها على الطاولة متفوهاً بهذه الكلمات التاريخية المشهورة : « انظروا ما قد عمله المرافيون — الا نقدر ان نقتدي بهم ونتبع خطواتهم بالطاعة لسيدنا السماوي القائل اذهبوا الى العالم وبشروا بالانجيل للوثنيين ! » قد أشتهرت الكنيسة المرافية بقيادتها للجمعيات الاجنبية ، حتى ان المؤرخ الالماني للمرسليات البروتستانتية الدكتور ورنك شهد لها بقوله — « ان هذه الكنيسة الصغيرة قد اوفدت ارسياليات للعمل في مدة عشرين سنة اكثر من كل ما عملته الكنيسة المسيحية في مدة قرنين من الزمن »

وبعد مرور مئة سنة على تلك المعمودية العجيبة بالروح القدس المفعمة بالانتعاش المستمر في الخدمة التبشيرية المباركة غدت مراكزهم التبشيرية هكذا عديدة حتى حق القول فيها ان الشمس لا تغيب عنها . ان الدكتور توما تشالمرس مبشر اسكتلندا العظيم وقائدها ، يحمل هذه الشهادة البليغة عن المرافيين بقوله : — « قد مضى قرن من حين ابتدأت مواصلاتهم مع الناس في طفولية المدنية وها هم الان يعلمون في كل اقطار العالم وقد نجحوا في استرجاع عدد كبير من الاقاليم الهمجية الى المسيحية ، ان اول مبادئهم في عمل الرب ، ان لا يدخلوا على اتعاب انسان آخر ، (الامر الذي كان يصادفهم في تخوم الطائفة) لكي يفرحوا المكان المنفرد ويزرعو الكرمة الحلوة في البرية البعيدة التي لا يتردد عليها غيرهم . وما احلا التأمل بما قاموا به من الاعمال العظيمة العديدة والتمعن بالتغيير الذي عملوه في شخصيات خشنة واماكن موحشة

كان لا يرجى منها هذا التغيير ، انظر الى القرى التي جعلوها بحالة طيبة والى مشاهد المحبة وتقوى المتوحشين التائبين ؛ من يرى هذا ولا يتوق ان يتحلى بالجمال الفتان والتغيير العجيب ( الميلاد الثاني) الذي يعمله يسوع الناصري تاركاً السحر والتنجيم الشائنين من لا يرغب في هذا التغيير العجيب عوضاً عن كل محتفلات البشر وبلاغة الانسان وثقته بحجته البشرية ؟ »

---

# الخبز المكسور

نقرأ في يوحنا ٦ : ١—١٥ آية اشباع الخمسة الاف رجل بخمسة ارغفة وسمكتين . وفي اعداد ٢٢—٢٧ نرى وقع هذه الاية على الجمهور كيف انهم في الغد فتشوا على يسوع جادين من اماكن بعيدة حوالي بحيرة طبريا فمنهم من ركب السفن من بيت صيدا حتى مكان العجيبة ومنهم من جاء من قرى مختلفة فلما لم يجدوا يسوع اخذوا السفن مرة اخرى واقلعوا الى كفر ناحوم حيث رأوا من بعيد السفينة راسية التي ركبها التلاميذ في اليوم السابق ، هذه مسافات لا يُستهان بها عندما نعلم بطء السير في تلك الايام واذا كنا نذكر ان القرويين اكثرهم ساروا على الاقدام للوصول الى غايتهم . وفي عدد ٢٦ نجد بان الرب يسوع يفاجئهم بهذه الكلمات « الحق الحق اقول لكم انتم تطلبونني ليس لانكم رأيتم آيات بل لانكم اكلتم من الخبز فشبعتم »

من هذا نعلم ان اندفاع الجمهور كان سببه الخبز الذي يبيد اي الربح المادي والحقيقة لم يأت الرب يسوع المسيح الى هذه الارض في ايام جسده ليشبع بطون البشر بالامور الزائلة كالخبز او السمك بل جاء ليشبع نفوسنا بالخبز السماوي

الذي لنا به كل الحاجة ولا تستقر النفس على سلام ما لم تأكله وتحيا به . اما ان الرب عمل تلك الاية ومن خمسة ارغفة اشبع تلك الالوف ما هو لامر ثانوي فانه يقدم لنا الشيء الاهم اى الخبز السماوى شخص ابن الله وهذه كانت غايته من مخاطبته تلك الجموع على شاطىء بحيرة طبريا فتقديم الخبز الارضي لهم كان فقط ليوفر عليهم عناء الجوع والخوار بينما كانوا مضطرين ان يذهبوا الى القرى المجاورة ليبتاعوا طعاماً واكثر من ذلك لو سمح لهم بان يتشتتوا لهذه الغاية لضاع الوقت الكثير الذي اراد الرب ان يستخدمه لوعظهم بكلمة الحياة التي كلمهم بها . وفي عدد ٢٧ يقول لهم « اعملوا لا للطعام البائد بل للطعام الباقي للحياة الابدية الذى يعطيكم ابن الانسان » فلتكن الغاية الرئيسية في قلب كل انسان الطعام او الخبز السماوى الذي يحيي نفوسنا المائتة ويعطيها الحياة الابدية فيما بعد

أليس من الغرابة ان الخبز الذى يبيد نضطر لنعمل لاجله اما الخبز النازل من السماء فلا نعمل شيئاً لنربحه بل هو عطية الله المجانية لكل بني البشر وما على البشر ان يفتشوا ليجدوه لانه موجود وسهل المنال وقريب من كل منهم وما عليهم الا ان يقبلوه ببساطة الايمان

في عدد ٣٥ مكتوب « قال لهم يسوع انا هو خبز الحياة من يقبل الي فلا يجوع ومن يؤمن بي فلا يعطش ابداً » وعدد ٣٧ يقول « كل ما يعطيني الاب فالي يقبل ومن يقبل الي لا اخرجه خارجاً » وعدد ٤٤ يكرر ذات المعنى بقوله « لا يقدر احد ان يقبل الي ان لم يجتذبه الاب الذي ارسلني وانا اقيمه في اليوم الاخير » وعدد ٤٥ « انه مكتوب في الانبياء ويكون الجميع متعلمين من الله . فكل من سمع من الاب وتعلم يقبل الي » وعدد ٦٥ يقول « لهذا قلت لكم انه لا يقدر احد ان يأتي الي ان لم يعط من ابي »

نجد بان كلمات يقبل ويؤمن ويأت في أعداد ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٦٥ هي بذات المعنى او الغاية فكل منها تعطينا نفس النتيجة كقوله من يقبل لا يجوع ومن يؤمن لا يعطش ثم من يقبل لا أخرجه خارجاً وايضا انا اقيمه في اليوم الاخير ثم ولا أحد يأتي الي اي الى يسوع ان لم يعط من الاب . لذلك من النتيجة نحكم على ان هذه الكلمات هي مستعمله بذات الغاية وهي بذات القوة

والان لننظر ما هو الشرط للاقبال او الايمان او الاتيان الى يسوع . نجد في اعداد ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٦٥ ان صلة الاب السماوي هي الشرط الذي يسبق الاقبال او الايمان او الاتيان فيقول « كل من يعطيني الاب فالي يقبل » او « لا يقدر احد ان يأتي الي ان لم يجتذبه الاب » او « كل من سمع من الاب وتعلم يقبل الي » او « لا احد يقدر ان ياتي الي ان لم يعط من ابي » فاذاً كل الالفاظ السابقة اي « اعطاء الاب » او « جذب الاب » او « السمع من الاب والتعلم » هي بذات المعنى والغاية لانها تنتج ذات النتيجة لذلك يتحتم علينا ان نفهم منها ليس ان الاب السماوي يتحيز مع فريق من البشر دون سواه ليجذبهم الى يسوع او انه يوجد افراد من البشر يريد ان يخلصهم دون سواهم بل بالعكس الاب السماوي « يريد ان جميع الناس يخلصون والى معرفة الحق يقبلون (١ تي ٢ : ٤) فمن هذا

---

نفهم بان دعوة الله هي للجميع وخلاصة هذا الشرط للاقبال الى يسوع والايمان به هي عمل الأب بواسطة الروح القدس الذى يكلمنا دائما بواسطة ضمائرنا (الا اذا هذه اى ضمائرنا قست وماتت حينئذ لا نقدر ان نسمع صوت الله فينا) وهذا الصوت في قلوبنا هو ما يراد في اقوال «عطاء الاب » و « وجذب الاب » والسمع ثم التعلم من الاب » . عندما نفهم صحة هذه الاقوال كما سبق يتجلى للانسان الضال عن الله ان مسؤولية خلاصه لا تتوقف على الله بل على الانسان

وذلك ان الله تمم مسؤوليته تجاه كل انسان وسيتمم حتى النهاية لان روحه يعمل في القلوب والضمائر ودائما يبكت ضد كل خطية ليرجعنا الى التوبة والى البر. اما انت أيها الانسان الذي لم تؤمن بيسوع حتى الان فقد أهملت مسؤوليتك الخاصة باهمال صوت الله فيك بواسطة الضمير والاستمرار في خطاياك لذلك انت من الذين لم يجتذبهم الاب أو بالحري اجتذبهم وهم رفضوه او لم يعطهم الاب ليسوع والسبب هو انك سمعت صوت الدعوة لكنك لم تصغ او لم تتعلم من ذلك الصوت بل اهملته ولم تكترث بنداء الله لك لتترك معاصيك وتقبل الى يسوع مخلص الخطاة الذي رفع الخلاص كل من يسمع ويعمل حسب ذلك الصوت. وذلك الروح الذى يبكتك على خطية وعلى بر وعلى دينونة (يو ١٦ : ٨) ما غايته الا ليجعلك تندم وتعترف بانك خاطيء وبسبب الخطية انت معين للهلاك ثم انه يبكتك على بر ينقصك. وما هو هذا البر الا بر الله المعلن لجميع البشر ولك انت لصفح اثامك بيسوع ابنه حمل الله رافع خطايا العالم، ثم يبكتك على دينونة لينذرك بان من يهمل دعوته هذه ولا يؤمن بالبر الذي بيسوع لمغفرة الخطية ويترك الحياة العتيقة ويحيا حياة جديدة الى النهاية فله دينونة صارمة واليك قول الروح في (عبر ١٠ : ٢٦—٢٧) « انه ان أخطأنا باختيارنا بعدما اخذنا معرفة الحق لا تبقى بعد ذبيحة عن الخطايا بل قبول دينونة مخيف وغيرة نار عتيدة ان تأكل المضادين »

فهل لك بعد كل هذا أن تصرخ فوراً الى الله من أعماق قلبك « اللهم ارحمني انا الخاطيء » وتلقي كل ماضيك الاثيم ودينونتك الرهيبه على شخص ابن الله الذى صلب لاجلك فتصبح حالا مبرراً في عيني الله وتتغير حياتك وانت بعد في الجسد من كونك عبداً للخطية وابليس الى حرية أولاد الله فتصبح نحب




# ماذا يمكن ان يعمل الصبي؟

كان في أرام ملك له جيش قوي يغزو به الذين حوله وكان على رأس جيشه رجل عظيم جبار ولكنه لسوء حظه كان أبرصاً والبرص كما تعلمون مرض يصعب الشفاء منه ويعد كلعنه للانسان . خرج هذا القائد يوماً على رأس جيشه وهاجم بلاد اسرائيل وسبى منها سبياً كان ضمنه فتاة صغيرة أخذها القائد لزوجته. وكانت تخدم بجد ونشاط وطاعة تامة فاحبتها زوجة القائد نعمان وكانت تجلس واياها وتتحدث اليها عن أمور شتى . ففي ذات يوم وقد لاحظت الخادمة الصغيرة أن مولاتها حزينة لاجل برص زوجها قالت عن اعتقاد راسخ : « يا ليت سيدي يذهب الى النبي الذي في السامرة فانه يشفيه من مرضه . » ما أقوى ايمان هذه الصبية حتى تجرؤ على قول هذا غير خائفة انه ربما لا يصلح قولها . والسبب على ما أظن هو انها عرفت ان النبي كان يخاف الله وان قوة الله عملت فيه ولذلك وثقت بان قوة الله قادرة على شفاء أصعب الامراض كالبرص ايضاً . وثقتها بالله ومحبتها لمولاها جعلاها ان تفوه بما مر . ومما زاد في ثقتها بالله هو انها لا شك كانت قد جربت محبة الله لها وعنايته بها عندما حفظها سالمة في ساعة الخطر عند سبيها الى بيت القائد نعمان . ومن هذا نتعلم درساً قيما وهو ان نتكل على الله وعلى قوته ونعلم انه قادر على شفاء أمراضنا مهما كانت حتى مرض الخطية والعصيان —

الذي يشبه بالبرص — الذي يعد من الامراض المستعصية والتي لا يخلصنا منها سوى الله بواسطة ابنه الحبيب الرب يسوع المسيح . وبعدما نختبر ان الله يستجيب صلاة كل انسان مهما كان سنه أو حاله ، اذا تاب وطلب الخلاص ؛ علينا ان نعمل كما عملت تلك الصبية الصغيرة فنخبر الذين حولنا عن قوة الله وضرورة التجاء كل انسان اليها . ان نعمان شفي عندما أطاع وعمل ما أمره به النبي اليشع وهكذا يشفي يسوع أيضاً كل من يعترف بانه أبرص بالخطية ويعمل بما امرنا به الله لاجل خلاصنا : « التفتوا الي واخلصوا يا جميع اقاصي الارض لأني انا الله وليس آخر . » — « آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص . »

شكري خوري

---

# تشارلي كولسن الطبال المائت

حادثة حقيقية أخبرها الكاتب عن نفسه قال :

كنت طبيباً جراحاً في جيش الولايات المتحدة غضون الحرب الاميركية وبعد انتهاء حرب جتسبرغ وجد مئات من العسكر الجرحى في المستشفى الذى يخصني بينهم ثمانية وعشرون كانت جراحهم خطرة جداً تستوجب خدمتى لهم بقطع رجل هذا أو يد ذاك ولبعضهم لزم قطع اليد والرجل معاً . وبين هؤلاء الجنود وجد جندى صغير السن مضى عليه ثلاثة اشهر في الجندية ولحداثته وعدم استطاعته حمل سلاح الحرب تعين لضرب الطبل وفي أثناء الحرب أصيب بجراح خطرة تستوجب قطع يده ورجله وعندما مساعدي في الجراحة مع الممرض أتيا ليعطوه البنج قبل اجراء عملية القطع ادار وجهه رافضاً . ولما قال له الممرض ان هذا بامر الطبيب اجاب ادع الطبيب الي ففعلوا . أتيت وقلت له يا شاب لماذا ترفض البنج ؟ لما وجدتك في ساحة القتال كنت غائباً عن الرشد

حتى ظننتك مائتاً لا تستحق الالتفات لكن لما فتحت تلك العينين الزرقاوين افتكرت ربما يكون لك والدة تفتكر بابنها هذه الدقيقة فلم ارد انك تموت في الحقل وامرت بجلبك الى هنا وبما انك خسرت كمية كبيرة من الدم صرت ضعيفاً بهذا المقدار حتى انك لا تستطيع احتمال العملية بدون بنج فالاحسن ان تدعني أعطيك قليلا منه. فوضع يده على يدى وتطلع في وجهي قائلا: يا دكتور لما كان عمرى تسع سنوات ونصف وكنت في مدرسة الاحد بعد الظهر سلمت قلبي ليسوع وهناك تعلمت إن اتكل عليه ومن ذلك الحين لا أزال متكلا عليه والان اقدر أن أتكل عليه أيضاً فهو قوتي وهو يساعدني بينما تقطع ذراعي ورجلي. ثم سألته اذا كان يسمح لى أن أعطيه قليلا من الكونياك فتطلع ثانية في وجهي قائلا: يا دكتور لما كان عمرى خمس سنوات ركعت أمى بجانبي ويدها حول عنقي قائلة يا تشارلى الان أصلي ليسوع أنك لا تذوق المشروبات الروحية مطلقاً. والدك مات سكيراً وذهب الى قبر السكيرين وأنا وعدت الله أنك اذا كبرت تنذر الشبان في عدم معاطاة المسكر. وأنا الان عمرى ١٧ سنة ولم أذق شيئاً غير القهوة والشاى وحيث انى على وشك الذهاب لحضرة الهي. هل ترسلني بمعدة فيها كونياك؟ لا أنسى ابداً تلك النظرة التي القاها علي ذلك الغلام وانا في ذلك الوقت كنت أبغض يسوع ولكنني احترمت اخلاص ذلك الولد لمخلصه وعندما شاهدت محبته واتكاله عليه شعرت بشيء لمس قلبي وما عملته لذلك الصبي لم أعمله لاحد من الجنود. فسألته اذا كان يريد أن يرى قسيسه أجاب نعم. ولما اتى القس عرف الصبي حالا اذ كان قد التقى به مراراً في الاجتماعات الدينية فاخذ يده وقال: يا تشارلى انا حزين جداً اذا راك على هذه الحالة. فاجابه تشارلى انا مسرور يا سيدى. الحكيم قدم لى بنج وأنا رفضته وأراد أن يعطيني كونياك الذى أيضاً رفضته. والان اذا اراد مخلصي أن يدعوني اليه أذهب بعقل صاح. ربما لا تموت يا تشارلى، قال القسيس، ولكن اذا أراد الرب أن يدعوك اليه هل يوجد شيء أعمله لك بعد ذهابك؟ يا حضرة القسيس ضع يدك تحت وسادتي وخذ توراتي الصغيرة

وفيها تجد عنوان والدتي اعمل معروفاً أرسلها لها وأخبرها انني من يوم تركت البيت لم أدع يوماً يمر بدون أن أقرأ فصلا من كلام الله ويومياً كنت أصلي ان الله يبارك والدتي العزيزة سواء كنت في صف الجنود أو في ساحة القتال أو في المستشفى . هل يوجد شي آخر أعمله لك يا غلام؟ نعم أكتب مكتوباً الى رئيس مدرسة الاحد في بروكلن نيويورك وقل له انني لم أنس قط كلامه اللطيف فصلواته العديدة ونصائحه المفيدة قد تبعوني الى ساحة القتال . والان في ساعة احتضارى اضرع الى مخلصي الحبيب ان يبارك رئيسي الشيخ. هذا كل ما أطلبه منك . ثم التفت الي وقال : الان انا مستعد يا دكتور لاجراء عملك وأعدك أنني لا أصرخ حتى ولا أئن عندما تقطع ذراعي ورجلي . لم أجترئ على اجراء العملية قبل ان أذهب الى الغرفة المجاورة وأجرع قليلا من المقوي لاملك عواطفي عند اتمام الواجب . ولما جرحت اللحم لم يئن تشارلى لكن عندما أخذت المنشار لاقطع العظم وضع قرنة المخدة في فمه وكل ما قدرت ان أفهمه منه قوله : « يا يسوع ، يا يسوع المبارك قف بجانبي الان » أجريت عملية القطع وتشارلى حفظ وعده ولم يئن تحت كسر العظم . لم أستطع الرقاد تلك الليلة إذ كيفما أدرت وجهي رأيت أمامي تلك العينين الزرقاوين ، ولما أغمضت عيني كانت تلك الكلمات « يا يسوع المبارك قف بجانبي الان » ترن في أذني وبين الساعة ١٢ والواحدة ليلا قمت من فراشي وزرت المستشفى الامر الذى لم أعمله قبلا مطلقاً لكن اشتياقى لارى ذلك الغلام دفعني للنهوض فالتقيت بالممرض الذى أخبرني ان ١٦ من الذين عملياتهم خطرة توفوا وأنزلوهم إلى غرفة الاموات فقلت وكيف تشارلى هل هو بين الاموات؟ لا يا سيدى أجاب الممرض هو نائم كنوم الطفل ولما اقتربت من فراشه اخبرتني احدى الممرضات انه عند الساعة التاسعة اتى بعض أعضاء جمعية مسيحية ليقرأوا ويرتلوا ترنيمة مصحوبين بالقس الذى ركع بجانب فراش تشارلى وقدم صلاة حارة للغاية وتبعها الترنيم وهم جاثين على ركبهم وتشارلى يشاركهم في تلك الترنيمة الحلوة « Jesus lover of my soul » « من يسوع المعتمد » فاخذني العجب من

ذلك الغلام كيف استطاع الترنيم بعد احتمال تلك الآلام المبرحة . بعد مرور خمسة أيام من إجراء عملية القطع ليد ورجل تشارلى أرسل يستدعيني ومنه سمعت لأول مرة بشارة الانجيل فقال يا دكتور لقد آن الاوان ولا أنتظر أن أرى بعد شروق شمس يوم آخر وشكراً لله انني مستعد للذهاب ولكن قبل موتي أريد أن أقدم لك تشكراتي القلبية لاجل الطافك نحوى . يا دكتور أنت يهودى ولا تؤمن بالمسيح اعمل معروفاً قف بجانبي وانظرني أموت ملقياً كل اتكالى على مخلصي حتى آخر دقيقة من حياتي . جربت أن أبقى لكن لم أستطع ذلك ولم يكن لى جرأة لانظر غلاماً مسيحياً يموت متهللا بمحبة يسوع الذى تعلمت أن أبغضه فاسرعت بالخروج من الغرفة وبعد عشرين دقيقة وجدني الممرض جالساً في مكتبي الخاص مغطياً وجهي بيدي ، فقال يا دكتور ! تشارلى يريد مقابلتك. فاجبته لا أقدر أن أنظره ثانية اذ الان أتيت من عنده . هو يقول يلزم أن يراك ثانية قبل موته . فرضيت بالذهاب لاقول له كلمتي الاخيرة وصممت أن لا أقع تحت تأثير كلامه عن المسيح. لما رآني جالساً بجانبه طلب أن أمسك يده وقال يا دكتور أحبك لانك يهودي وأحسن صديق وجدته في هذا العالم كان يهوديا . فسألته من هو ؟ فاجاب يسوع المسيح الذى أريد ان اعرفك به قبل موتي ، أتريد ان تعدني يا دكتور انك لا تنس أبداً ما أريد أن أقوله لك؟ فوعدته بذلك . أجاب قبل خمسة أيام بينما كنت تقطع ذراعي ورجلي كنت اصلي للرب يسوع المسيح ان يجدد نفسك ، فاخترقت هذه الكلمات أعماق قلبي وما قدرت ان أفهم كيف انه في الوقت الذى كنت مسبباً له أشد الآلام نسي ذاته ولم يفتكر بشيء سوى بمخلصه وتجديد نفسي . فقلت له بعد قليل تستريح يا ولدي العزيز وبهذه الكلمات تركت الغرفة وبعد بضع دقائق نام تشارلى مستريحاً في أذرع المسيح

الوف من الجنود توفوا في مستشفاي غضون الحرب ولم أتبع أحداً الى القبر سوى تشارلى كولسن الطبال ومشيت ثلاثة أميال لانظره يدفن وألبسته بدلة عسكرية جديدة ووضعته في تابوت ضابط مغطى بالراية الاميركانية . كلمات

ذلك الغلام المائت أثرت في تأثيراً عميقاً وكان يمكني تقديم كل ذلك المال الجزيل الذي لي لاحصل على شعور تشارلى نحو المسيح ولكن ذلك الشعور لا يشترى بالمال. أواه انني بعد برهة وجيزة نسيت موعظة ذلك الجندي المسيحي ولكنني لم أنس شخصيته

بقيت نحو عشر سنوات احارب ضد يسوع بكل البغضة الموجودة في قلب يهودي متعصب حتى أخيرا استجاب الله صلاة ذلك الغلام وجدد نفسي. بعد تجديدي بسنة ونصف حضرت مرة اجتماع صلاة في مدينة بروكلن وفي تلك الاجتماعات يقدم المسيحيون شهاداتهم بما عملت محبة مخلصهم لهم. وبعد أن تكلم البعض وقفت سيدة وقالت: اصدقائي الاعزاء! ربما هذه آخر فرصة تمكني من الشهادة ليسوع لان الطبيب اخبرني ان رئتي اليمنى قريباً تفنى من المرض والرئة اليسرى مصابة كثيراً وما بقي من جسمي فهو للمسيح لذلك حياتي قصيرة لكن ما أعظم فرحي بافتكاري انني قريباً التقي بابني مع المسيح في السماء. ابني لم يكن فقط جنديا لبلاده بل كان جندياً للمسيح أيضاً هو جرح في قتال جتسبرغ ووقع بين يدي طبيب يهودي الذي قطع ذراعه ورجله وبعد العملية بخمسة أيام توفي وقسيس الجيش كتب لى مكتوباً وأرسل لى توراة ابني واخبرني ان تشارلى في ساعة احتضاره استدعى ذلك الطبيب اليهودى وقال له يا دكتور قبل أن أموت اريد ان أقول لك انني من مضي خمسة ايام بينما كنت تقطع ذراعي ورجلي كنت اصلى للرب يسوع المسيح ان يجدد نفسك. فلما سمعت شهادة هذه السيدة لم أستطع السكوت بعد. فتقدمت امام كل الحاضرين ومسكت يدها قائلا: الله يباركك يا اختي العزيزة! صلاة ابنك سمعت واستجيبت. انا هو ذلك الطبيب اليهودي الذي لاجله صلى ابنك تشارلى ومخلصه هو الان مخلصي أيضاً

عن الانكليزية فريده خوري

# لماذا انا مسيحي

للمسيحي الصادق علامات فارقة يمتـــاز بها كميزات القديسين الغابرين وخصال من تقدموه من كبار المصلحين واهم هذه المزايا والاخلاق السـامية انكار الذات وحب المغامرة في سبيل انتشار الكلمة وامتداد بشرى الخلاص في هذا المعمور المخيمة عليه سرادق الظلام

على كل شخص يحق ان يطلق عليه اسم المسيحية الحقة ان يزدان بعدة فضائـل فيتجنب المسيحي الكبرياء ، والاعجـاب بالنفس ، وحب الذات ، ويجعل مرماه الوحيد اخلاص الخدمة لمن تسمى باسمه تعالى معتمداً عليه ومستمداً منه القوة والنعمة فيبطش بعلل الشر والخطية ويصبح نبراساً يرى العالم نوره ويمجد الاب السماوي

ثم ان المسيحي يحذو حذو سيده ويعمل اعماله فيسامح لانه ملان بروح المسامحة فهو اذا شتم او انهضمت حقوقه لا يقابل الشر بالشر بل بالخير وبعد فالمسيحي يمتاز بحب التضحية فقد خلق كي يخاطر بنفسه ويقابل المخاطر بثغر باسم . يضحي اول كل شيء بنفسه كما كانوا يفعلون الذين سبقوه الى الملكوت الذين تحملوا كل ضروب التعذيب والالام من اجل ربهم

بيد ان اهم علامات المسيحي الفارقة هي حب العطاء والتوزيع فان جيب المسيحي ايضاً مسيحي ومن لم يكن جيبه مسيحياً ليس مسيحياً حقاً . ورب قائل يقول من اين لي المال حتى احسن الى المحتاجين ؟ ليتأمل فلس الارملة !

من اتصف بهذه الصفات الحميدة كان مسيحياً حقاً واثمر ثمراً صالحاً وتمجد به اسم ابيه السماوي وفي الاخير يحظى ان يخفق فوقه علم ربه ابرهيم عيسى قمره

---

# تعليق على اناجيل الاحاد

بقلم الخوري نقولا الخوري

احد الاباء في ٥ حزيران سنة ١٩٣٨

## فرح المسيح الكامل يو ١٧ : ١—١٣

أتعرفين ايتها النفس الضعيفة ان لك رئيس كهنة قدير يشفع فيك الان وهو جالس عن يمين الاب بنفس الكلمات التي لا شك تلوت نصها في هذه الصلاة الوداعية التي رفعها ابن الانسان! وابن الله مسيحك الى أبيه المساوي، له وقدمها ايضاً عنك في تلك الليلة قبل أن تفرق تلاميذه عنه لما آذنت ساعة اتمام عمله العظيم . وهذه الصلاة خاصة بالرب يسوع دون سواه حتى انه هو له المجد لم يقدمها الا مرة واحدة على الارض وذلك عند تكفيره عن الخطايا . بيد أن قوتها وتأثيرها يستمران طول مدة غربة الكنيسة . وقد شمل تعالى فيها كافة انباعه في الحاضر وفي المستقبل بشركة واحدة مقدسة وتامة مع نفسه ومع الاب الازلي . اما محور هذه الصلاة فهو ان يرى جميع أتباعه مجده المعطى له قبل تأسيس العالم وليكون لجميعهم فرح الرب كاملا فيهم وذلك يتم لجميع الثابتين فيه السائرين معه المتحدين في جسده الكامل غير المتجزىء

احد العنصرة في ١٢ حزيران

## جريان الماء الحي يو ٧ : ٣٧—٥٢

في يوم ميلاد الكنيسة المسيحية هنا في القدس عاصمة بلادنا المحبوبة الذي نعيده الان يليق بنا ان نوجه انظارنا الى علية صهيون الروحية من حيث يخرج نهر الروح القدس العظيم . ونفتح قلوبنا له فتجري من بطون قلوبنا انهار ماء حي . ما أحرانا في هذه المناسبة ان نلقي نظرة فاحصة الى قلوبنا التي كلف فداءها آلام الرب على خشبة صليبه وسفكه دمه الكريم لكي يطهرها . هل يا ترى الماء الحي خارج من قلوبنا . هل تفيض هذه القلوب

بالحياة الابدية لاحياء النفوس المائتة الى يسارنا والى اليمين . ان اليوم هو يوم تذكار انسكاب الروح القدس المعزي والروح يريد ان يملأنا وان يستخدمنا كاواني لايصال حياته الى من حولنا. ليتنا نمعن النظر في واقع الحال وان لم يكن الماء الحي جاريا من قلوبنا للاخرين فلا شك اننا لا نؤمن الايمان الصحيح فالرب يقول: « من آمن . . . تجرى من بطنه انهار ماء حي» . يا لعظم المسؤولية! ويا لخطورة الموقف! هل تقبل ايها المسيحي ان يقال فيك انك لست ممن آمنوا فجرت منهم البركات

احد جميع القديسين في ١٩ حزيران

اتباع المسيح متى ١٠ : ٣٢—٣٧ و ١٩ : ٢٧—٣٠

في الجتسيماني نقابل نوعين من اتباع المسيح. معظمهم تبعوه الى المعصرة وبين جدرانها وجدوا ملجأ فانطرحوا فيه وناموا . والنوع الثاني هم الثلاثة المنتخبون تبعوا الرب الى داخل البستان لكن هؤلاء ايضا لم يتبعوه الى النهاية الى موضع الجهاد حتى الدم. هناك نراه فريداً لا قرين له ولا مثيل . بيد أنه تعالى لا يضيع على احد اجره فمهما ضحيت في سبيل هذا الرب الكريم يعود عليك باضعاف الاضعاف. تأمل سحابة القديسين الذين سبقونا في ميدان الجهاد المسيحي كلهم بدأو باستبدال العالم بالمسيح. وبينهم من اضطروا الى ترك بيوت ابائهم وفرشهم الناعمة والى احتمال ضنك العيش ومرارته من أجل حلاوة الاتصال بالمسيح الحي والتمتع برفقته السعيدة فماذا تركت من اجل ربك ايها المسيحي الذى تجرى في عروقك دم اول الشهداء وافضل القديسين. ان حالة المسيحيين في بلادنا تدعو الى القلق. ما اقل المسيحيين الباذلين ولو اليسير في سبيل ربهم الذى ترك من اجلنا مجد السماء وراحة الابد

الاحد الثاني بعد العنصرة فى ٢٦ حزيران

المسيحية سماوية متى ٤ : ١٨— ٢٤

ان الرب يسوع المسيح رئيس ايماننا ومكمله هو المعلم العظيم الذي نزل من السماء. وبيانا لسمو ديانته نراه يترحب بادنى الناس واحقرهم ويقبلهم

تلاميذاً له. وحال محبتهم اليه يحولهم الى قوة سماوية فرقع بها اجمد الصخور واقساها. فكل من تواضع وسمع صوت يسوع وتبعه وطاب منه النجاة من حمل خطاياه يكون مقبولا لديه ويحسب عظيما في ملكوت السموات. لو لم تكن الديانة المسيحية من السماء لكان من المستحيل ان تفوز بانتشارها وتفلح بامتدادها بدون سيف ولا سطوة ولا نفود عالمي. ففي قبولها للضعفاء والفقراء. لم تحظ برضى الاغنياء والعظماء والعلماء لانها لم توافق اذهانهم المادية واهواءهم النفسانية بل بالعكس انها تضاد جميع اميال القلب البشرى الفاسدة. بيد انها مع ذلك كله فالمسيحية قد قلبت العالم باسره وغيرتـه من الهمجية الى التمدن والعمران الذين لولاها ماكانا بموجودين

تتمه الصفحة ١٧٩

البر بدلا من الاثم وتسلك في النور بدلا من الظلمة وتنال بواسطة الايمان الغلبة على الجسد والشهوات وفي الحياة الاتية تكون لك السماء بدلا من الجحيم

اذا كنت تريد ان تؤجل او تهمل او ترفض هذه الدعوى ارجوك من أجل نفسك ونفسك فقط ان لا تفعل ذلك لانهـا قـد تضيع فرصتك هذه التى لا تقدر بثمن ولا ترجع ثم تندم وتبكي ونطلب المغفرة لـكن بعد فوات الفرصة لان روح الله قد يتركـك ولا يعود اليك وهذا هو معنى جاذبيـة الاب أى الروح القدس فلا تصده لانك قد تحزنه فيتركك الى الابد وتهلك في خطاياك

---

# زفاف ميمون

جرى اكليل السيد بديع تابرى على الانسة كاهنه ضومط في ٨ ايار سنة ١٩٣٨ في بيب العريس في حيفا. نتمنى للعروسين بركة الرب

ياقلب هنئ ببديع كاهنه      واطلب له حياة رغد آمنة
لاقت به لاق بها فليهنئا      بزيجـة سعيدة مبـاركة

# تأملات يومية

١ البسو سلاح الله الكامل اف ٦ : ١١
٢ لا تخف ولا يضعف قلبك اش ٧ : ٤
٣ مريم جلست عند قدمي يسوع لو ١٠ : ٣٩
٤ بالهدوء والطمأنينة تكون قوتكم اش ٣٠ : ١٥
٥ به لنا قدوم في روح واحد الى الاب اف ٢ : ١٨
٦ من آمن لا يهرب اش ٢٨ : ١٦
٧ الذى يحبه الرب يؤدبه عب ١٢ : ٦
٨ اختارنا فيه قبل تأسيس العالم اف ١ : ٤
٩ ننمو في كل شيء اف ٤ : ١٥
١٠ الى ذلك الذي هو الرأس المسيح اف ٤ : ١٥
١١ طوبى لمن رجاؤه على الرب الاله مز ١٤٦ : ٥
١٢ اليك يا رب أرفع نفسي مز ٢٥ : ١
١٣ علمني ان اعمل رضاك لانك انت الهي مز ١٤٣ : ١٠
١٤ لان عندك ينبوع الحياة مز ٣٦ : ٩
١٥ من يعطش فليأت رؤ ٢٢ : ١٧
١٦ محبته الكثيرة التي أحبنا بها اف ٢ : ٤
١٧ بحبره شفينا اش ٥٣ : ٥
١٨ تقوى بالايمان معطياً المجد لله رو ٤ : ٢٠
١٩ كراع يرعى قطيعه اش ٤٠ : ١١
٢٠ بحسب ايمانكم ليكن لكم مت ٩ : ٢٨
٢١ اله كل نعمة يكملكم ١بط ٥ : ١٠
٢٢ اننا ننظر الان في مرآة في لغز ١كو ١٣ : ١٢
٢٣ يا رب تجعل لنا سلاماً اش ٢٦ : ١٢
٢٤ قد انتهى الليل وتقارب النهار رو ١٣ : ١٢
٢٥ فلنخلع اعماله الظلمة رو ١٣ : ١٢
٢٠ فتنسم الرب رائحة الرضى تك ٨ : ٢١
٢٧ الحكمة التي من فوق هي اولا طاهرة يع ٣ : ١٧
٢٨ الرب قوتي وترنيمتي اش ١٢ : ٢
٢٩ ما بالكم خائفين يا قليلي الايمان مت ٨ : ٢٦
٣٠ الذى رآني قد رأى الاب يو ١٤ : ٩

# مغزى مثائل مدرسة الاحد

بقلم الاستاذ
جريس اسعد

في ٥ حزيران ١٩٣٨ العبادة الشخصية للمسيح مر ١٤ : ٣ - ١١ و ٢٧ - ٣١

للحفظ : عملت ما عندها مرقس ١٤ : ٨

المغزى — ا) يسوع لم ينس أصدقاءه المخلصين له حتى وفي الاسبوع الأخير من حياته . زار مريم ومرثا ولعازر ليشدد ايمانهم قبل الوداع واشترت مريم قارورة طيب يعادل ثمنها عشرة جنيهات (كل ما عندها) لتستعملها وقت الحاجة لانها بجلوسها عند قدميه فهمت انه سيتألم ويموت لاجل خلاص البشر

ب) فاغتاظ قوم وقالوا لماذا هذا التلف ، وكان يهوذا الاسخريوطي أول المنتقدين لحسده . واما يسوع فقبل منها هذا العمل وحينما فاحت الرائحة الذكية قال لهم يسوع : الفقراء معكم في كل حين اما انا فلست معكم كل حين . مريم لم تكن تنظر الى الشهرة وقتما دهنت رجلي يسوع بالطيب اما يسوع فاذاع صيتها في كل العالم

ج) ذهب يسوع الى جبل الزيتون ليصلي ولكن قبل الصلاة أخبر تلاميذه باشياء كثيرة . كلكم ستشكون بي هذه الليلة . وهذا حسب قول النبوات ظن بطرس ان لا شيء يزعزعه ولكن وقت الامتحان سقط

في ١٢ حزيران اعظم امتحان للخدمة مر ١٤ : ٣٢ - ٤٦

للحفظ : ليكن لا ما أريد انا بل ما تريد انت مرقس ١٤ : ٣٦

المغزى — ا) أخذ يسوع معه كل التلاميذ (ما عدا يهوذا) الى بستان الجثسيماني . ثمانية منهم ابقاهم عند السياج وثلاثة اخذهم معه الى الداخل . لما دنى يسوع من الام الصليب وكل ما فيه لكي يكفر عن خطايا الانسان كان يتوق الى عطف الانسان ولكنه لم يجد هذا حتى وفي نخبة تلاميذه بطرس ويوحنا ويعقوب . ناموا لما طلب منهم ان يسهروا معه

ب) يسوع يصلي : يا له من منظر . قدوس الله راكع على ركبتيه يطلب بلجاجة يا ابتاه ان امكن فاجز عني هذه الكاس وقلبه كان يتفجر وعرقه ينزل كقطرات الدم . ان صلاة المسيح لم تكن ليتخلص من الموت بل لكي يبقى حياً حتى يشرب هذه الكاس على جبل الجلجثة والاب استجاب له

في ١٩ حزيران الخادم المتألم مر ١٥ : ٢٢—٣٩

للحفظ : لان ابن الانسان ايضا لم يأت ليخدم بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين

المغزى—ا) يسوع يصلب. انظر بهاء مجد الله ورسم جوهره وحامل كل الاشياء بكلمة قدرته مشبوحا على الصليب ، ان صلب المسيح لم يكن صدفة او كرهاً بل حسب مقاصد الله وتتميما للنبوات لاجل خلاصنا فهل ننسى له هذا الفضل؟

ب) يستهان به . خلص اخرين واما نفسه فما يقدر ان يخلصها ، هذا صحيح، كان باستطاعته ان ينزل عن الصليب وان يخلص نفسه ولكن لو انه فعل هذا لما تبرهن انه الراعي الصالح الذي جاء ليبذل نفسه لاجل الخراف

خ) مات بدلا عنا . ثلاثة ساعات بقي معلقاً ومعرضاً لتجديف واستهزاء الكل وحجب الله وجهه عنه فصارت ظلمة على الارض ، الهي الهي لماذا تركتني كانت صلاته والسبب لانه أخذ مكان الخاطيء وبعد ان اكمل العمل وانجزه قال يا أبتاه في يديك أستودع روحي . أتقبل هذا الفادي ايها الخاطيء؟

ه) قائد المئة الواقف عند الصليب عرف ان هذا كان ابن الله فاحيا الله به الايمان بينما ايمان التلاميذ بالمسيح كان قد اضمحل اذ الجميع تركوه وذهبوا

في٢٦حزيران خدمة المسيح الحي مرقس ١٦ :١-٨و١٤-١٦و١٩-٢٠

للحفظ : واما هم فخرجوا وكرزوا في كل مكان والرب يعمل معهم مرقس ١٦ : ٢٠

حالما انفتحت حوانيت اورشليم اشترت مريم المجدلية ورفيقاتها حنوطاً ليأتين باكراً ويدهن جسد الرب

ان محبة هؤلاء النساء للرب جعلتهن يأتين الى القبر بينما الرجال في بيوتهم ينوحون ، جاءت النساء ليصنعن له آخر خدمة في استطاعتهن. ولعظم دهشتهن وجدن الحجر مرفوعا واخبرن التلاميذ ورجعن الى القبر فبشرهن الملائكة بافرح البشائر . « قد قام ليس ههنا . » اذهبن وقلن لتلاميذه ولبطرس الذي قد أنكره ثلاث مرات باقسام ولعنات ، لو قيل لهن اذهبن وقلن لتلاميذه بدون ذكر اسم بطرس لكان قلبه انكسر وافتكر انه للان لم يسامحه

ب) كل مرة ظهر بها الرب بعد قيامته كانت لتشديد ايمان تلاميذه لانهم سوف يذهبون لتبشير العالم ورسالتهم يجب ان تكون عن مخلص حي